Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 14, Sep. 2019

Published online in September

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول ـ العدد الرابع عشر، سبتمبر 2019م

دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة

مفتاح محمد الشكري

قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة المرقب

mmshukri@lmegib.edu.ly

الملخص

يُلحظ أن مجال رياض الأطفال ورعاية الطفولة المبكرة ما زال يعاني في مجتمعنا من جوانب قصور، وخاصة على المستوى التطبيقي، ونتيجة للحاجة الماسة لزيادة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة باعتبارها المرحلة الأساسية أو حجر الأساس في تنمية شخصية الطفل فينبغي توجيه الاهتمام إلى العوامل التي تسهم في تحقيق الاندماج السليم والفعال للطفل مع أقرانه في بداية مراحل تكوينه الاجتماعي، ويلعب النمو اللغوي دورًا مهمًا في النمو العقلي والمعرفي للطفل، وضعف المهارة اللغوية في كثير من الأحيان دليل على بطء أو تعثر الإدراك، ولهذا فإن مرحلة ما قبل المدرسة بما يتوفر فيها من أنشطة ينبغي أن تلبي حاجة الطفل للنمو المتكامل وتسهم في تطور شخصيته، وهذا ما سعى الباحث إلى تحقيقه من خلال تحليل بعض ما كتب في هذا المجال، ومقارنته بما توصلت إليه بعض الدراسات، ووضعه في الإطار التطبيقي، من خلال تحليل الصعوبات، وإبراز المعوقات واقتراح الحلول التي تسهم في التعرف على جوانب النمو اللغوي والأنشطة التي تدعم الاهتمام بها في مرحلة ما قبل المدرسة وكيفية تحقيق الوعي بأهميتها، وتحديد استراتيجيات التدريس القادرة على مسايرة قواعد النمو، ومن خلال تلك المناقشات تم التوصل إلى عدد من النتائج والخروج ببعض التوصيات التي قد تلبي احتياجات تلك المرحلة أهمها: ضرورة دعم رياض الأطفال لتكون ملائمة لطبيعة العصر الذي يعيشه الطفل وتسهم في تحقيق نمو قدراته اللغوية والعقلية وتنمي طرق وأساليبه التفكير واكتساب الحقائق والمفاهيم، حتى لا ينشأ الطفل بعيدًا عن الحياة العامة التي سيخرج لها في المراحل اللاحقة، ويعوض الأطفال عما يعانونه من قصور في البيئة المحيطة بهم خلال سنوات حياتهم الأولى. ذلك لأن كل خبرة يمر بها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة سواءٌ داخل الروضة أو خارجها تمثل جانبًا حيويًا في

حياته، وهذا الجانب سيكون متسعًا وعميقًا بطبيعته، ولا بد لنا أن نختار ما يناسب نموه وما يترك فيه أثراً طيباً على سمات شخصيته.

كلمات مفتاحية: دور، اهمية، النمو اللغوي، سن الطفولة، قبل المدرسة، شخصية الطفل.

Language growth and its role in building a pre-school Personality of child

Abstract

It is noted that the area of kindergartens and early childhood care is suffering in our society from deficiencies. Especially on the practical side. As a result of the urgent need to increase attention to pre-school as the basic stage or foundation in the development of the personality of the child, attention should be paid to the factors contributing to the proper integration and the effectiveness of the child with his peers contributing to the proper integration and the effectiveness of the child with his peers at the beginning stages of social composition. Also, language development plays an important role in the mental and cognitive development of the child and poor language skills are often evidence of the dark or staggering perception and so the stage of what was told the school activities available. This is what the researcher sought to achieve by analyzing some of the books written in this field and comparing it with the findings of some studies and putting it in the practical framework of analyzing the difficulties and highlighting the obstacles and proposing solutions that contribute to identify the aspects language development and activities that support the interest in the pre-school and how to achieve awareness of its importance and to identify teaching strategies that are capable of keeping pace with the rules of growth. Moreover, the result of these discussions reached a number of results and come out with some recommendations that may meet the needs of that stage, The current circumstances of the current situation of kindergartens should be adapted to the nature of the age in which the child lives. It contributes to the growth of language, mental abilities and develops ways and methods of thinking and

acquiring facts and concepts so that the child will not be left out of public life during their first years of life. This is because every experience passed by the child in pre-school both inside and outside the kindergarten plays a vital part in his life and this aspect will be broad and deep in nature and we must choose what fits his growth and leave a good impact on the personality traits.

Keyword: the role, importance, childhood stage, preschool education, child personality

مدخل إلى مشكلة البحث

يبدأ النمو الإنساني منذ بداية تشكّل الجنين، مرورًا بمرحلة الطفولة والمراهقة ثم الرشد والشيخوخة، وكل مرحلة تصاحبها تغيرات بعضها إيجابية، وأحيانًا يتعرض فيها الكائن الإنساني لمشاكل ناتجة عن تغيرات جسمية أو بسبب العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الوجدانية، وبما أن النمو سلسلة متتابعة من التغيرات؛ فينبغي أن تتجه هذه التغيرات إلى الارتقاء بالفرد نحو استمرار عملية نضجه إلى أن يتحقق اكتمالها، والوصول إلى هذه المرحلة يحتاج جهودًا تربوية ينبغي أن تبذل من الأسرة والمؤسسات المساندة لها في هذا الدور، ومن بين هذه المؤسسات التي أصبحت تهتم بمساعدة الأسرة في إكمال دورها وتَخطّي عجزها التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة: مؤسسات الحضانة ورياض الأطفال.

وتركز النظريات الحديثة في علم النفس التكويني والتعليمي على ترسيخ الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل، حيث ركزت هذه الاتجاهات على دراسة خصائص وطبيعة تفكير الطفل، باعتباره محور العملية التعليمية، واهتمت بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية. ومن وجهة نظرهم إن: "أيّ طفل يولد على الفطرة، فالتّدين مثلاً حاجة نفسية لها أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان؛ لذلك يجب الاهتمام مبكرًا بغرس وتنمية بُذُور الإيمان لدى الأطفال، وتنمية الضمير والقيم الدينية لديهم". (يوسف، 2009: 15)

وتؤكد النظريات النفسية على ضرورة تمتع الطفل في مراحله الأولى بالسعادة، وتُحث على تنشئته تنشئة كلية شاملة يتم فيها التأكيد على صحته الجسمية والنفسية وتُراعَى فيها مشاعره وتُنَشَّط فيها أفكاره وجوانب سلوكه الروحية، وتُوَفَّرُ فيها الفرص المناسبة لإمكانياته حتى يعيش طفولة بهيجة تساعد على تنمية

قدراته وتطوير سلوكه. ولا يتحقق ذلك إلاّ من خلال تكامل العمل التربوي، فالنمو والتربية عمليتان معقدتان تتشابك فيهما قوى وعلاقات ومؤثرات فسيولوجية وثقافية متعددة، وتشترك الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة والمجتمع؛ بل وكثيرٌ من العوامل الصحية والبيئية في تشكيله وبنائه. وإذا ما تكاملت هذه المؤسسات وتوافقت فتنمو شخصية الفرد وتتكامل، وإذا ما تعارضت يتعرض الطفل حينها إلى القلق واعتلال الصحة النفسية، وربما إلى الانحراف.

ومع تطور الدراسات تغيرت النظرة إلى الطفولة، وأصبح النظر إليها على أنها حقيقة واقعة، وأنها جزءٌ من الحياة وليس مجرد إعداد لمراحل أخرى.

ولما كانت مفاهيم الطفل عن حياته تتكون وتنمو في مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال نمو أساليبه في التعامل، ووضوح قدرته على إدارة الانفعالات ومشاركة الآخرين؛ فإن أساليبه في الحياة تتطور، والإمكانات المتاحة له، والظروف التي يعيش فيها، تجعله يستمد مفاهيمه عن الحياة في حدود ما توفره له الأسرة ومؤسسات المجتمع من احتياجات.

واللغة بالنسبة للطفل هي أحد أهم متطلبات التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهي من أهم نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات، التي بِدَورها تسهم في النمو العقلي، الذي يدعم نمو الشخصية نحو الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية. ويقول شحاتة (1993): إن المرحلة العمرية التي تسبق المدرسة ينمو فيها المحصول اللفظي بأقصى سرعة له وأن المهارات التواصلية خلالها تنمو على شكل قفزات سريعة. وقد بينت دراسات عدة منها: دراسة المومني (2010، ص 10) أن الطفل الذي يعاني من الإهمال والحرمان بدرجة كبيرة تضطرب علاقاته مع البالغين، ويقل ارتباطه بهم، بسبب بطئه في تعلم الكلام، وأن هؤلاء الأطفال يكونون قلقين، ويشعرون بالإحباط، ويقلّ لديهم الشعور بالأمن.

وقد أوضح أندرسن (1995) Anderson أنه مع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح قادرًا على نطق جمل معقدة ويكون كلامه مصحوبًا بالثرثرة، ويكون كثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يحدث حوله. وحينما يصل الطفل إلي سن ست سنوات، تصبح لغته قريبة جدًا من لغة الراشدين، ويبدأ

الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة إن وَجدوا من يحرص على ذلك في محيطهم، وتزداد حصيلتهم اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخول المدرسة. (كاظم، 2000: 12)

ونتيجة للتطور المعرفي والتقني، وتعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، وبعد انشغال الأسرة وزيادة مهامها الوظيفية، التي جعلتها تتخلى عن أداء بعض مهامها في تربية أطفالها، نادى علماء التربية بضرورة تهيئة الأطفال لمرحلة المدرسة، من خلال توفير أنشطة وبرامج تساعد على نمو الأجهزة الجسمية والقدرات اللغوية والعقلية للطفل، بحيث تكمل ما عجزت الأسرة عن تحقيقه، ونتيجة لهذه الحاجات صارت بعض الدول تنادي بضرورة أن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية؛ بل وإلزامية ضمن مراحل التعليم، فحُدِّدَتْ لها أهداف تربوية وتنموية، منها: توفير المناخ الملائم للطفل لتنمية قدراته اللفظية وثروته اللغوية التي يُعبر بها عن مشاعره الوجدانية، وتثير تفكيره، وتحفز قدراته العقلية لاستقبال ما قد يتعرض له في البيئة المحيطة مستقبلًا.

وبرز هذا البحث نتيجة للحاجة الماسة لزيادة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة؛ باعتبارها المرحلة الأساسية، أو حجر الأساس في تنمية شخصية الطفل، الذي هو طفل اليوم ورجل المستقبل. الذي بإعداده نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا يصبح قادرًا على الاندماج السليم والفعال مع باقي أقرانه في مراحل التعليم التالية لهذه المرحلة.

وعلى الجانب الآخر لا ينبغي أن نغفل أن هناك جهودًا تبذل للاهتمام بهذه المرحلة، وإن كانت ليست بالمستوى الذي يلبي طموحات كثير من أبناء المجتمع، فيُلحظ أن هناك أقساماً قد أنشئت لإعداد معلمات الروضة في أغلب كليات التربية، وتبنت وزارة التعليم مرحلة رياض الأطفال، وجعلتها جزءًا من اهتماماتها، وفتحت العمل فيها أمام القطاع الخاص للتنافس على اقتحام هذا المجال، إلا أنه مازال يعاني من نقص في الرقابة على الإمكانيات البشرية والمادية، ومازال يحتاج إلى متابعات جادة من قبل المسؤولين والمتخصصين لتشخيص الصعاب، وتحديد المعوقات، ومعرفة سبل علاجها، والتخلص من آثارها.

مشكلة البحث والإجراءات

مشكلة البحث:

هناك دور فاعل يقع على الأسرة ورياض الأطفال في مجال الارتقاء بشخصية طفل ما قبل المدرسة ورعاية نموها، وذلك من خلال العمل على تشخيص الواقع الذي يعيش فيه الطفل والدراية الواسعة بحاجاته واهتماماته، فالسلوك الذي يمارسه الطفل سواءٌ كان ذلك بمفرده أو بمشاركة الآخرين يحقق أهداف الصحة النفسية الوقائية منها والعلاجية، وهو بدوره أيضًا يُمكِّنُه من تجاوز ما قد يحدث له من أزمات نفسية وتربوية قد ينعكس أثرها على بعض جوانب النمو اللغوي؛ ذلك لأن صعوبات اللغة تُعد من أُولى العلامات التي يمكن ملاحظتها على الطفل الذي يفتقر إلى تطور القدرات العقلية والمعرفية، وتُعد مشكلات اللغة من أشد المشكلات وأعمقها، فَأَيُّ نقص في تطور هذه القدرات يؤثر سلبًا على مستوى الذكاء والتفكير والعمليات العقلية كافة (سكر، غانم، 2011).

وبهذا فإن مرحلة ما قبل المدرسة، بما يتوفر فيها للطفل من أنشطة متنوعة، وبما يمارس فيها من أعمال، لها كبير الأثر في إكساب الطفل العادات والاتجاهات السليمة نحو نفسه ونحو الآخرين، وكما هو في مدارس النظام التعليمي بشكل عام؛ فإن الأسرة، وكذلك رياض الأطفال، تحذو نحو الاهتمام بتنمية بعض الجوانب المعرفية على حساب الجوانب الوجدانية والنفسية والاجتماعية، وربما حتى الجسمية؛ التي تُعد من أهم حاجات ومتطلبات نمو الشخصية في هذه المرحلة، سعيًا منها أحيانًا لتلبية الرغبة في التفوق الدراسي، من خلال تركيز اهتمامهم على تعليم القراءة والكتابة والحساب، وأحيانًا أخرى بسبب نقص الإمكانيات وعدم توفر الخبرات المؤهلة لتنمية تلك الجوانب، ونظرًا لأهمية التعلم والنمو المتكامل للطفل فقد نال اهتمام العديد من الباحثين، وتم التوصل إلى نتائج تفيد في تطوير عملية التعلم في هذه المرحلة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها رياض الأطفال والنوادي الاجتماعية والمنتديات الثقافية التي إذا ما تحصلت على قدر من الاهتمام فلا شك أنها ستسهم في نمو قدر كبير من جوانب الشخصية.

ويحاول الباحث من خلال دراسة هذا الموضوع استثمار الحقائق التي توصلت إليها نظريات النمو النفسي وكذلك بعض نتائج الدراسات الحديثة في مجال النمو اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة ودورها في

تكوين شخصية الطفل من أجل تشخيص الدور التنموي الذي ينبغي أن تؤديه الأسرة ورياض الأطفال. والتركيز هنا جاء على جانب النمو اللغوي لغرض الدراسة فقط ولا يعني إهمال أو عدم أهمية جوانب النمو الأخرى؛ بل إن كل منها مكمل للآخر ولا يمكن عمليًا على الأقل الفصل بينها.

فالأطفال في هذه المرحلة يَخْطون أُولى خُطوات التعليم النظامي، وهي التي يتوقف عليها النجاح في المراحل التعليمية الأخرى مما يجعل المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف المجتمعات تهتم برعاية الأطفال في هذه المرحلة، وخاصة أن أيّ نقص أو خلل يصيب عملية التعلم في هذه المرحلة هو بداية لتوقع إخفاق مستديم في السلوك والأداء الدراسي في المراحل اللاحقة، وهذا ما أكدته دراسة عبادي (2009) التي جاء ضمن نتائجها أن ضعف كفايات اللغة يقود إلى ضعف القدرة على الاسترجاع والاستدعاء والتذكر للمعلومات وضعف القدرة على التعليل والتحليل والتركيب البنائي وهو ما يعني ضعف عام في كفايات الفهم المطلوبة. ولعل من أهم العلامات والمؤشرات التي يتم ملاحظتها على الأطفال في هذه المرحلة هو صعوبة اكتساب مهارة اللغة، ويرى سكر وغانم (2011) أن التأخُّر في اكتساب اللغة وتطوّرها يُعد من العلامات الأُولى لوجود انخفاض في الذكاء اللغوي، وكذلك بينت الناشف (2013) أن النمو اللغوي يلعب دورًا مهمًا في النمو العقلي والمعرفي للطفل وأن ضعف المهارة اللغوية في كثير من الأحيان دليل على بطء أو تعثر الإدراك أو تبلد الذهن.

وبهذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

– (ما دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة؟) وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف على جوانب النمو اللغوي التي ينبغي الاهتمام بها في مرحلة ما قبل المدرسة.

– التعرف على الأنشطة التي تدعم النمو اللغوي، ومدى إمكانية تحقيق الوعي بأهميتها لدى المهتمين بمرحلة ما قبل المدرسة.

– البحث في أساسيات تنمية اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

– مناقشة مدى إسهام رياض الأطفال في تحقيق هدف النمو المتكامل.

أهمية البحث:

من خلال البحث في هذا الموضوع يمكن الخروج بنتائج تساعد المربين في الكشف عن جوانب إيجابية تُمكّن الأطفال من استخدام قدراتهم اللغوية المختلفة بشكل طبيعي، وبمستوى مقبول، يجعل من الأسرة والروضة مكانًا لتفعيل ما يتمتعون به من طلاقة لفظية في حب الاستطلاع والاستكشاف وبناء للثقة بالنفس، والنزعة إلى الاستقلال، وزرع بذور الشجاعة الأدبية، والقدرة على توصيل أفكارهم للآخرين، من أجل تنمية قدراتهم الاستيعابية، مع سهولة التوافق وحسن التصرف، وهذا بالطبع يتوقف على ما توفره الأسرة وما توفره الروضة من إمكانيات ووسائل تربوية، وكذلك المعلمات وما يتمتعن به من قدرات تؤهلهن لتأدية هذا الدور.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستقرائي، الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوقوف على حيثيات وجوانب تطبيقها، ومدى تأثيرها، بهدف الخروج بنتائج تسهم في إيجاد حلول للمشكلة المدروسة.

مفاهيم البحث:

النمو اللغوي: ويقصد به قدرة الطفل على استخدام الكلام لتحقيق أهداف معينة أو توصيل أفكار لأناس يتكلمون. (الطيب وآخرون، ب.ت:55)

بناء شخصية الطفل: يقصد بها عدد من السمات والمظاهر التي تتشكل نتيجة التربية وتجعل الطفل يتمتع بخصائص تميزه عن غيره وهي تبدأ في الظهور في سن ما قبل المدرسة.

مرحلة ما قبل المدرسة: "هي مرحلة تربوية تضم الأطفال من 4 إلى 6 سنوات، تهدف لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتهيئهم للمدرسة الابتدائية بما تقدمه من أنشطة وبرامج تَهم الطفل وتشبع حاجاته". (عبد الخالق، علي، 2008)

المنطلقات النظرية ونتائج بعض الدراسات

نظريات نشأة اللغة وتطورها:

– **النظرية البنائية:** ويرى أتباعها أن اللغة بناء معقد ذو مستويات مختلفة من التمثيل الذهني، وملخصها أن الطفل يكتسب اللغة بحسب مستويات مختلفة من التمثيل الذهني داخل العقل وترتبط هذه المستويات بعضها مع بعض بعلاقات متبادلة، تبدأ من المستوى الصوتي (فونيوم Phoneme): ويقصد به أصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة أو الجملة، ثم يأتي المستوى الثاني للغة: وهو مستوى المعنى semantic الذي تحمله الكلمة أو الجملة. ثم يأتي المستوى الثالث في بناء اللغة: وهو الذي يمثل الجانب النحوي syntax وهو المستوى الذي يهتم بدراسة القواعد النحوية والتراكيب اللغوية التي ترتبط بوضع ومكان الكلمات داخل الجملة، وأهم روادها المعاصرين تشومسكي الذي يؤكد أهمية الاستعدادات الأولية التي يولد بها الطفل في مساعدته على اكتساب القواعد العامة لأيّ لغة، ويؤكد المنظرون اللغويون أن النمو اللغوي يُعد كونيًا عالميًا بين البشر، وأن من يعانون من عيوب في الدماغ أو تخلف عقلي هم الذين لا يستطيعون استخدام اللغة، وفي رأي تشومسكي أن نظريات المثير والاستجابة لا تكفي لفهم اللغة واستخدامها، فالأطفال لديهم مهارة لغوية تمكنهم من السيطرة على الإشارات القادمة وإعطائها معنى وإنتاج استجابة، وحتى إذا كان الأطفال ينتمون لمستويات مختلفة في الذكاء والبيئة الثقافية فيمكن تطويع قواعد اللغة معهم في حدود معينة.

– **النظرية البيولوجية:** وهي تهتم بجهاز الكلام عند الطفل منذ ولادته، ومن أوائل الدراسات الداعمة لهذا الاتجاه دراسة إيماس Eimas وزملائه (1982) التي كشفت نتائجها عن أن الأطفال الرضع في عمر شهر إلى شهرين يمكنهم التمييز بين بعض الوحدات الأولية للأصوات التي يصدرها الراشدون ولم ينطق بها الطفل، وكشفت نتائج دراسات أخرى أنه منذ الأسابيع الأولى يحدث تقدمًا في الارتقاء متجهًا نحو مزيد من التخصص في إدراك الكلام. أما الدراسات النيروسيكولوجية فقد اهتمت بالكشف عن مدى تماثل عمل النصفين الكرويين عند الأطفال الرضع، ومن الحقائق المعروفة في علم النفس العصبي أن الشق الأيسر من المخ ينشط بدرجة أكبر عند الكلام حيث يحتوي على مناطق خاصة بفهم الكلام.

– **الاتجاه التفاعلي**: وهو يأخذ في الاعتبار العوامل البيولوجية والعوامل البيئية في فهم وتفسير ارتقاء اللغة عند الأطفال وكذلك الاعتراف بأهمية السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل في تيسير عملية اكتساب اللغة، ومن الدراسات المبكرة التي أكدت أهمية هذا التفاعل في تعلم اللغة، تلك الدراسات التي قام بها موسكويتز Mqsquitz على مجموعة من الأطفال من آباء وأمهات يعانون من الصمم، فعلى الرغم من سلامة حاسة السمع عند هؤلاء الأطفال، وعلى الرغم من تعرضهم لاستماع الكلام المنطوق من مشاهدتهم للتلفزيون، فقد تعلموا التخاطب والتواصل مع الآخرين باستخدام لغة الإشارة التي يتعامل بها الوالدان معهم خلال حياتهم اليومية. (برور، 2005: 296) و(العزاوي، 2011: 225) و(علوان، 2003: 155- 157)

أما الذكاء اللغوي فيعرف اصطلاحًا بأنه: "القدرة على استخدام الكلمات شفويًا بفاعلية كما هو الحال عند القاص والخطيب والسياسي، أو تحريريًا كما هو الحال عند الشاعر، ويضم القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية لها" (جابر،2003)، فيما يعرف جاردنر الذكاء اللغوي بأنه: "قدرة الفرد على أن يكون حساسًا للغة المكتوبة والمنطوقة والقدرة على استخدامها؛ لتحقيق أهداف معينه وتوظيفها شفويًا أو كتابيًا، وتعتبر منطقه بروكا بالنصف الأيسر للدماغ هي المسؤولة عن هذا النوع من الذكاء". (التونسي،2011)

خصائص لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

تلعب اللغة دوراً مهمًا في حياة الطفل بصفة خاصة، والراشد بصفة عامة، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، كما أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به ويتمكّن من التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ومن خصائص اللغة في هذه المرحلة الآتي:

– بساطة لغة الطفل وعدم دقته في تحديد المطلوب:

ينمو القاموس اللغوي للطفل تدريجيًا خلال السنوات الأولى من عمره حتى يبلغ حوالي ألفي كلمة عندما يصل إلى سن ست سنوات، وتأخذ في الزيادة خلال المراحل المتقدمة. إلاّ أن قدرة الطفل على

التعميم في هذه المرحلة غير كافية، وخبراته قليلة، مما يؤدي إلي الغموض الذي ينتاب كثيرًا من كلمات قاموسه اللغوي.

– تعلّق لغة الطفل بالمحسوسات لا بالمجردات:

يغلب على لغة الطفل أنها تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات، فأول ما يواجه به الطفل في حياته هي المحسوسات وأسماء الذوات مثل: بابا ماما ولبن وخبز، ثم تأتي أسماء المعنويات مثل: الحنان والغضب والحب والفرح.

– تمركز لغة الطفل حول ذاته:

يغلب علي لغة الطفل أنها تتمركز حول نفسه، وهذا يعني أن الطفل ليس اجتماعيًا قبل التحاقه بالمدرسة، وتغلب عليه روح الأنانية كما نراه عند دخول الروضة، فهو مثلًا: يستعمل ضمائر(أنا، وأنت) أكثر من الضمائر الأخرى، وباستمراره في التعامل مع زملائه وممتلكات الروضة يتعلم أن هناك آخرين يشتركون معه.

– يتمتع الطفل بمفاهيم وتراكيب خاصة به في الكلام:

تكون مفاهيم الطفل عن الأشياء قليلة ومحددة، وتزداد تبعًا للخبرات التي يمر بها في حياته، وأثناء هذه التجارب والخبرات لابد أن يربط الطفل بين الأشياء ورموزها المنطوقة، فتنمو لديه جملاً وتراكيب خاصة به ما يلبث بعدها إلاّ أن يقوم بتصحيحها أو تطويرها. (أبو معال: 2006، 88ـ 90) و(غباري، أبو شعيرة:2011، 50)

وهنا يتضح أن الألفاظ والكلمات والتعبيرات والتراكيب التي يظهرها الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة، تعبر عن شخصيته، وتُظهر ما بها من خصائص ومميزات، وما تعانيه من مشكلات قد تحتاج إلى نظام معين من الرعاية والاهتمام، حتى يكون قادرًا على مسايرة قواعد النمو، وهذا لا يتحقق إلاّ في كنف مؤسسة تمتلك من الإمكانيات، ما يؤهلها للقيام بهذه الواجبات.

أهمية مهارة الحديث لطفل ما قبل المدرسة:

تعد اللغة الوسيلة الأهم التي تمكن الأطفال من التكيف مع غيرهم، وتساعدهم علي التواصل وتبادل الخبرات. وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أسرع مراحل نمو الطفل لغويًا، ويصل المحصول اللفظي للطفل في نهاية هذه المرحلة، وهي سن الخامسة إلى ما يقرب من (2000) كلمة، والتعبير اللفظي للطفل خلالها يميل إلى الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عما يجول في خاطره في جملة مفيدة، فاللغة تزود الأطفال بالأدوات اللازمة للتمثيل العقلي، وهو يعني القدرة علي إلصاق أسماء للأشياء وللعمليات، وهي مهمة في نمو المفهوم والتعميم. فتحسين القدرة علي استخدام اللغة في الفكر هو مفتاح النمو والنجاح في مرحلة ما قبل المدرسة، ويمكن للأطفال حل المشكلات الجديدة بدلاً من الاعتماد علي المحاولة والخطأ أو علي الآخرين. وبهذا يمتلكون الثروة اللفظية التي يقصد بها: عدد الكلمات التي يكتسبها الطفل وتصبح جزءًا من مدخراته المعرفية ويستطيع أن يستخدمها في عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، ويعبر بها عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر. (الريماوي، 2003 :24) و(المومني، 2010: 25)

وتعمل مهارة الحديث علي مساعدة الطفل علي اكتساب مفردات لغوية جديدة تمكنه من التفاعل بكفاءة مع البيئة وتمكنه من استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين، ولها دور بارز من خلال تدريب الطفل وتهيئة مواقف تربوية وتعليمية من خلال اللعب والتمثيل وتساعد علي التحدث والطلاقة والتواصل، والحديث كمهارة عنصر يساعد علي اكتساب مفردات لغوية من خلال الآتي:

1- وصف الأشياء ومسمياتها عنصر يساعد الطفل علي تكوين صورة ذهنية عن الشيء المدرك.

2- تساعد أنواع الحديث والحوار والمحادثة الطفل علي اكتساب مفردات لغوية جديدة ومتنوعة تمكنه من إثراء محصوله اللغوي.

3- يمنح الحديث الطفل الفرصة للتعرف علي خصائص الأشياء وتصنيفها والتحدث عنها ووصفها والتفاعل معها والتعرف على البيئة الموجودة فيها.

ولا يستطيع الطفل أن يتكلم بطلاقة إلّا إذا كان لديه قدرٌ كافٍ من القدرة اللغوية التي يستطيع بها صوغ أفكاره بطريقة لغوية مناسبة، كما يجب أن يكون لديه من الشعور بالاطمئنان ما يمكنه أن يقول

كل ما في ذهنه دون تردد أو خوف، ودون أن يخشى أن ينتقده أحد، ويُظهر انطلاق الطفل في التعبير كمية الكلام التي يتفوه بها عندما يمنح فرصة الكلام، فبعض الأطفال يبدأ في الكلام دون تحفّظ، ثم تتدفق منه الكلمات بكثرة، والبعض الآخر تقل الكلمات عندهم. (أبومعال، 1999: 57)

وتتمثل ثروة الطفل اللفظية في جوانب رئيسية هي: مقدار سعة القاموس اللغوي، وطلاقة وسلاسة النطق والتعبير، وفهم مدلولات اللغة المنطوقة، أو المكتوبة. (الطحان، 2003: 33)

وبهذا فالطفل لغويٌ نشطٌ؛ إذ يقوم بتجريب لغته، وبتمثل قواعدها وفق نظامه، ويُثريها باختراعاته اللغوية المستمرة المتجددة؛ التي تعكس نظامه ومرحلة نموه. وتزداد مفرداته في مرحلة ما قبل المدرسة، ويصبح مدركًا لحقيقة أن الكلمة تحمل أكثر من معنى، كما يميل ليكون مبدعًا باستخدامه لها وعندما يعجز عن إيجاد كلمة في موقف معين، يتزود بكلمات من عنده.

اضطرابات الطلاقة اللفظية:

الطلاقة اللفظية هي تلك القدرة على إنتاج الكلام بيسر وسهولة دون الوقوع في أخطاء النطق، مثل: الإبدال، أو الحذف، أو الزيادة، وعليه فاضطرابات الطلاقة اللفظية تتمثل في وقوع المتكلم في عدد من الأخطاء الكلامية مثل: التأتأة، أو التكرار والإعادة والإطالة أو التوقف عند إنتاج الكلام أو السرعة الفائقة التي لا تكون معها الكلمات واضحة وقد يحدث بها تداخل بين الحروف أو الأصوات، أو حذف أو إبدال لبعض المقاطع الصوتية. (البطاينة، 2005: 140،141)

العوامل التي تؤثر علي اضطرابات الطلاقة اللفظية للطفل:

– عوامل نفسية ومنها:

أ. تعرض الطفل للإساءة الجسمية.

ب. تدليل الطفل وحمايته، وعدم إعطائه الفرصة للتفاعل مع الآخرين، ومن ثم عدم تنمية طلاقته اللفظية والاجتماعية.

ج. وجود نماذج لديها عيوب واضحة في النطق في محيط بيئة الطفل.

د. السخرية من نطق الطفل وعدم قدرته علي النطق السليم لبعض الحروف.

– عوامل عضوية ومنها:

أ. خلل أجهزة النطق .

ب. خلل الجهاز العصبي.

– العوامل الاجتماعية وأهمها:

أ. تدني المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، مما يقلل من المثيرات التي يتعرض لها الطفل كي تزيد من تميزه في إدراك الأصوات والأسماء وتقلل من الخبرات التعليمية والتكنولوجية.

ب. عدم إتاحة الفرصة للطفل للحوار والتحدث مع الأسرة أو الآخرين خارج البيت.

ج. إيداع الأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لحمايتهم؛ فتكثر لديهم العيوب اللفظية وينخفض لديهم مستوى اللغة والطلاقة. (العزالي،2011 :227، 229)

والأطفال الذين يعانون من اضطرابات لفظية وخاصة في إنتاج الكلام أو ما يسمي باللغة التعبيرية عند التواصل مع الآخرين نجدهم يميلون نحو الانعزال خشية أن يُكشف ضعفهم اللفظي، وهذا ما ينبغي أن تتنبه إليه الأمهات والمعلمات في رياض الأطفال وذلك تجنبًا لما قد يترتب عليه من مشاعر سلبية ناتجه عن الإهمال والإساءة البدنية واللفظية والمعاملة السيئة بشكل عام مما يؤدي إلي شعور الطفل بالذنب والاضطراب وبالتالي تجنب الآخرين.

أهمية دور رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل:

ترجع جذور فكرة نشأة رياض الأطفال للعالم ابن سينا، الذي وضع لها اعتبارًا كبيرًا في كتابه (القانون)، وأشار إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطفل بأن يلعب حتى بلوغه السادسة من العمر عندها يشرع في تعليمه.

ونادى الإمام الغزالي بضرورة إفساح المجال للطفل بأن يلعب ويرتع دون مشقة، ورَأَى أن منع الطفل من اللعب يميت قلبه ويعطل ذكاءه.

وقد كانت روضة فردريك فروبل في ألمانيا عام (1840) أول روضة للأطفال عرفتها التربية، وحدد أعمار أطفال الروضة لتكون بين الثالثة والسادسة، وركز على أن يكون التعليم فيها عن طريق اللعب

لا عن طريق الكتب، فاللعب يتيح الفرصة للطفل بأن يستخدم حواسه بالتعرف على الأشياء بدافع حب الاستطلاع، وبالتالي يكسبه ذلك خبرة، ومن الضروري أن تَمنح رياض الأطفال الطفل الحركة بحرية تامة لأن ذلك سيساعد على نموه نموًا شاملاً.

كما أن على رياض الأطفال ألاّ تغفل جانب تنمية المشاعر الدينية لدى الطفل عن طريق المشاهدة وربط الطبيعة بعظمة الخالق، وتعويده على بعض الآيات التي تلائم قدرته العقلية وتدريبه على العادات الفاضلة والتحلي بالأخلاق الكريمة. (أحمد، ومردان، 1997، 35:39)

والجدير بالذكر أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق تكامل نمو شخصية الطفل ورعايته وإشباع حاجته للمعرفة والإبداع والاستقلال ونموه في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية، إضافة إلى تهيئته للمرحلة الابتدائية.

الفروق الفردية بين أطفال الروضة في تطور اللغة:

الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه الفروق التي تؤثر في اكتساب اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين، هما: مجموعة مصادر شخصية وأخرى اجتماعية.

أ- المصادر الشخصية، وهي التي تنبع من ذات الطفل وتشمل:

- النضج البيولوجي: تعتمد مهارات اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاص بالكلام، وهي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقًا معقدًا إلى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفتين، واللسان، والفم، والوترين الصوتيين. والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين نجده يتفوق عليهم في نموه اللغوي. (عبد الله، 1992: 27،28)

- الذكاء اللغوي: تُحدد القدرة العقلية للطفل درجة إتقانه للغة، فالأكثر ذكاءً يستعملون اللغة في وقت أبكر وبمهارة أعلي، وهم أعلي في مستواهم اللغوي من الآخرين سواءٌ كان ذلك في عدد المفردات، أو في

صحة بناء الجمل وطولها ودقة معانيها، أمَّا قليلو الذكاء فهم أضعف من غيرهم في قدراتهم اللغويَّة. (سمارة وآخرون، 2008: 4)

– صحة الأطفال العامة واكتساب اللغة: إن مستوى الصحة لدى الأطفال يتدخل في مقدار اكتساب اللغة والسيطرة عليها وتتعدد المجالات التي تتعلق بالصحة وتؤثر على اللغة فمنها الصحة النفسية، فإن كان الطفل منحرفًا من الناحية النفسية فإن هذا الانحراف يظهر واضحًا في ثروته اللغوية، فالأصم أو الأبكم متأخر في اكتسابه للغة عن غيره ممن يتمتعون بنعمة السمع والنطق. (سمارة وآخرون، 2008: 28)

أظهر فؤاد البهي السيد (1975) أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي. وكلما كان الطفل سليمًا من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطًا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة. (قطامي، 2008: 154)

– نوع الطفل (كونه ذكرًا أو أنثي) معظم الدراسات التي أجريت بشأن الفروق بين الجنسين في تطور اللغة أظهرت تفوق البنات على البنين في عدد المفردات ووضوح النطق، وطول الجمل، وتعقيدها، والدقة النحوية، وذلك في فترة العمر حتي عشر سنوات (Tersild,1938) (Mc Carthy,1946) (Hurloch,1978) ومن المعقول كما يبدو أن يعزى هذا التفوق الأنثوي إلي عوامل النضج.

– الرغبة في التواصل: الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الأخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بزيادة الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأخرين، وبزيادة الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة. (عبدالله، 1992: 29)

ب – المصادر الاجتماعية:

– إثارة الطفل للكلام؛ كلما ازدادت إثارة الطفل للكلام ازداد تحسن نموه اللغوي إلي حد كبير مقارنة بالنمو اللغوي للطفل المماثل له في العمر ولا يجد مثل هذه الإثارة.

– أساليب المعاملة الاستبدادية: إن معاملة الأطفال بالأسلوب الاستبدادي تفرض عليهم قضاء معظم وقتهم صامتين ومحرومين من الإثارة للكلام وهذا يعيق اكتسابهم اللغة، وذلك علي عكس الأطفال الذين يعاملون بأساليب تتيح لهم التعبير عن كل ما يريدون التعبير عنه في أيّ وقت يشاؤون، ويشجعون علي

ذلك، فهؤلاء يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال الذين لا تُتاح لهم فرص الإثارة للكلام وحرية التعبير. (عبدالله،1992: 30)

– العلاقات الأسرية: تشير إلى أنّ الطفل الوحيد أو الأول في الأسرة يتمتع بمستوي لغوي أعلى من الطفل الذي يعيش مع الأخوة، والسبب في ذلك أن اهتمام الأم والأب قد يؤدي إلى تنبيه الطفل إلى استخدام الألفاظ، وربطها مع ما يناسبها من معاني.

كما أن نمط العلاقات السائدة في الأسرة تلعب دورًا كبيرًا في تحديد المستوى اللغوي للأطفال، فإذا كانت العلاقات الأسريَّة يغلب عليها الانسجام والود، فإنَّ الفرد يستطيع أن يعبر عن أفكاره متى شاء، فتنمو مداركه العقليَّة نمًّا سويًّا، وبالعكس إذا كانت العلاقات مبنيَّة علي التَّسلط والتَّحكم، فإنَّ الطفل يحاول أن يتجنَّب المواقف، ويبتعد عن التَّعبير عن آرائه خوفًا من اللَّوم والتَّأنيب. (سمارة، 2008: 3)

وفي دراسة أخرى لوحظ أن الإناث أكثر تفوقًا من الذكور بالنسبة للمحصول اللغوي والطلاقة؛ بل وفي معظم جوانب النمو اللغوي. ويمكن أن تحدد أهم مظاهر النمو اللغوي لمرحلة الطفولة المبكرة في زيادة كبيرة في المفردات، ودقة التعبير مع الفهم والوضوح واختفاء الكلام الطفلي، وظهور الجمل الكاملة بجانب التعرف على معاني الأرقام والقدرة على الإجابة لغويًا عن الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات والتعرف على القواعد اللغوية مثل: الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث. (أحمد،1999: 72)

ويذكر محمد اسماعيل (1986) أن هناك فروقًا فردية لغوية لصالح الإناث وأنهن أقدر من الأولاد على اكتساب اللغة وإتقانها في المراحل العمرية الأولى، وسرعان ما يختفي هذا الفرق بعد سن السادسة حيث يتعادل الأسوياء من الذكور والإناث. (قطامي، 2008: 152)

النتائج والتفسير والتحليل

الهدف الأول للبحث: التعرف على جوانب النمو اللغوي التي ينبغي الاهتمام بها في مرحلة ما قبل المدرسة.

يحتاج طفل الروضة إلى التدريب على استيعاب المفاهيم وصيغ الكلام وتراكيبه وعلى معلمة الروضة أن يدرك ذلك ويوجه إليه اهتمامه ويراقب لغة الطفل وتطورها بشكل مستمر حتى لا يحدث خلل في عملياته العقلية، وفيما يلي توضيح لأهم ما ينبغي مراعاته:

1) في العمر من (3: 5) سنوات، يتدرب طفل الروضة على صيغة الجمع وتوجيه الضمائر ويكون بإمكانه استخدام الزمن الماضي استخدامًا سليمًا، وهنا ينبغي أن تعي المعلمة أن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون الكلام ويفهمونه من خلال التقليد، ولذلك ينبغي أن يكون معلمي الروضة قدوة ويُكلِّمون الأطفال بجمل تامة وواضحة، ومن أهم أساليب تحسين تطور التخاطب تسمية الأشياء بوضوح وتأنٍّ والسماح لهم بأن يرددوا الكلام، وأن تنطق المعلمة الكلمات أمامهم بنبرات مختلفة وتقوم بتنويع الصوت، وتُشجِّعهم على إصدار الأصوات أثناء اللعب من خلال التحدث إلى ألعابهم ومخاطبة فريق اللّعب. ويمكن كذلك استخدام التعبير الحركي مع الكلام، فاستخدام الإشارة مع الكلام مهمة جدًا في هذه المرحلة العمرية؛ وذلك لترسيخ الكلمات في عقل الطفل بشكل صحيح. وينبغي أن تعي معلمات الروضة أن الأطفال في هذه المرحلة يستمتعون بسماع القصص ومشاهدة الصور، لذا ينبغي عليهن مناقشة الأطفال في أحداث القصص حتى تتطور مهاراتهم اللغوية.

2) من (5– 6) سنوات، يُحسن الطفل الاستماع والإصغاء بشكل جيد إلى الآخرين، فمهارة الاستماع تساعد في تشكيل علاقات قوية مع الآخرين وتساعد في إيجاد أرضية مشتركة تسهم في تنمية التعاطف وإدارة الصراع وتساعد في تحسين مستوى الثقة بالنفس واحترام الذات، وعلى الرغم من اختلاف درجات الاندفاع عند الأطفال إلا أن هناك بعض الأطفال يرغبون في الحصول على ما يريدونه دون تأجيل، وهنا ينبغي على معلمات الروضة تدريب الأطفال على تأجيل طلباتهم غير الضرورية، ويُعد استخدام المديح والمكافأة مع الطفل كلما أنصت جيدًا وانتبه للحديث من الأساليب الأكثر ملاءمة للتدريب على حسن

الاستماع وعدم المقاطعة أثناء الحوار، لأن هذا الأسلوب يشجعه كثيرًا على الانصات للآخرين والتركيز والانتباه مستقبلًا. ولتنمية الاستماع يمكن للمعلمة أن تقدم للأطفال الألعاب التي تتضمن أصواتًا واضحة ومميزة وتشجعهم على الاستماع بعناية لاستكشاف العالم من حولهم.

وفي هذه المرحلة يستخدم الطفل الكلمات والإشارات الوصفية تلقائيًا للأشياء والكائنات (كبير– صغير– ثقيل – خفيف – ناعم – خشن – سريع – بطئ – قوي – مريض) وهي تساعده في تدعيم كلامه، وتعد من المهارات اللغوية الأساسية، والتدريب عليها يُحَسِّنُ من تواصل الطفل مع الآخرين، ويساعد على تطور اللغة لديه. (الختاتنة، 2013: 200– 201)

الهدف الثاني: التعرف على الأنشطة التي تدعم النمو اللغوي، ومدى إمكانية تحقيق الوعي بأهميتها لدى المهتمين برياض الأطفال.

هناك عدد من العوامل والأنشطة التي تدعم النمو اللغوي للطفل، ولكي يتحقق هذا الدعم ينبغي على المهتمين برعاية الطفل التركيز على الآتي:

(1) الممارسة والتكرار: حين تتوفر الفرصة لممارسة الألفاظ اللغوية بصورة طبيعية، ويتم تعديل أخطاء الطفل تدريجيًا حسب نمو أعضاء جهاز الكلام لديه تصبح عملية التكرار ذات جدوى وتترسخ الكلمات في الذاكرة طويلة المدى ويحدث الاستدعاء المناسب لها، وتوجد ألعاب وأنشطة عندما تمارس بشكل متكرر توفر فرصًا للتفاعل اللفظي السليم.

(2) الفهم والتعلم: كلما زاد التواصل والفهم وعمق تفكير الطفل في المشكلات التي تواجهه زاد تفاعله وزادت رغبته في تعلم واكتشاف المزيد. وأوضح عرفات (2011) أن بعض المهارات تتحسن بممارسة الألعاب ومنها: مهارة عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع الأطفال ومع الكبار الذين لا يعرفونهم، وكذلك زيادة القدرة على الانتباه والتركيز في إنجاز الأعمال الموكلة إلى طفل الروضة وكذلك زيادة الحصيلة اللغوية والتمكن من مهارة الكتابة بسرعة.

(3) التوجيه السليم لتدارك الأخطاء ضمن جو هادئ يجعل الطفل يتقبل تصحيح أخطائه: أوضحت دراسة مرسي (2012) أن المهارات الوجدانية والاجتماعية ومهارات القيادة غير متوفرة في مناهج رياض

الأطفال. وهنا يمكن القول أن: الروضة يجب أن تكون مكانًا للترويح والضحك والتنفيس، ويمكن للطفل فيها أن يتمثل أدوارًا مختلفة كدور الأب أو الأم أو الطبيب أو الصياد وغير ذلك من الأدوار التي تسهم في تمتعه بالصحة النفسية والعقلية.

(4) القدوة الحسنة: سواء كانت من أفراد أسرته أو من المربين ومعلمات الروضة فهي تمكن الطفل من معرفة الصواب والاقتداء بما يرد إلى إليه عن طريق أجهزته السمعية والبصرية.

(5) الذكاء والميول: يرتبط المحصول اللفظي عند الأطفال بنسبة ذكائهم وبميولهم ومدى إشباع حاجاتهم، حتى إن بعض علماء النفس يتخذون المحصول اللغوي أساسًا يعتمد عليه في قياس الذكاء. وأوضحت نتائج دراسة عشرية (2011) أن منتدى الموسيقى والمسرح ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال ومن خلالها تتضح ميولهم، وتكتشف قدراتهم الإبداعية وأن الأنشطة التربوية لها دور في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

(6) البيئة الاجتماعية: يعمل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل على تكوين عادات لغوية مطابقة لما يسمعه الطفل في تلك البيئة، فنجد أن أطفال البيئة الاجتماعية الغنية بالمثيرات يتكلمون تلقائيًا ويعبرون عن آرائهم على عكس البيئة الفقيرة التي تقل فيها المثيرات. وأوضح آل مراد ونبراس (2004) أن الأنشطة التي تمارس في رياض الأطفال تسهم بشكل كبير في تنمية التفاعل الاجتماعي في المرحلة العمرية بين 5- 6 سنوات.

(7) البيئة اللغوية: ويقصد بها كل ما يسمعه الطفل وما يشاهده من مثيرات تهيئه للحصول على التفاعل اللفظي، ويري علماء نفس اللغة أن اكتساب الطلاقة اللفظية يتطلب وضع الطفل في وعاء من الخبرات التي تشجع على التفكير واستخدام الألفاظ، "وقديمًا فطن العرب لأهمية البيئة اللغوية فكانوا يرسلون أطفالهم إلي البادية لاكتساب طلاقة لفظية سليمة لم تَشُبْها رطانة المدن بأيّ شائبة". (محمد،2007 :6)

وهنا يمكن القول أن رياض الأطفال بمعلميها وبما فيها من مثيرات ينبغي أن تكون بيئة لغوية خالية من تلك الشوائب، وأنه مثلما الروضة مكان للتعليم واكتساب الخبرة والمهارة؛ فهي أيضًا ينبغي أن تتيح للطفل فرص النمو والعمل بالطريقة التي يحب أن يعمل بها ضمن الحدود المعقولة؛ لأن ذلك أفضل من

أيّة دروس مقررة يتناولها وفق برامج معدة مسبقًا، وينبغي أن ندرك أيضًا أنه كما ينمو الطفل جسميًا وعقليًا؛ فإنه ينمو كذلك انفعاليًا واجتماعيًا، إذ تبدأ تلك الطاقة الانفعالية التي ولد بها في التمايز إلى انفعالات مختلفة، وعندما يغفل المهتمون برياض الأطفال عن بعض مظاهر النمو ويركزون على مظاهر أخرى، فهذا يُحِدُّ من مدّخرات الطفل وتحركاته ويعيق اكتسابه لمظاهر السلوك الأخرى التي يتوقف عليها النمو، فمثلا: "عدم توفير مثيرات لغوية متعددة خلال المواقف التعليمية من خلال ترديد الأناشيد وقراءة القصص والتعرف علي شخصياتها وأحداثها يعيق عملية النمو اللغوي وتصبح قاصرة على تعلم المفاهيم التي تتكرر في البيئة المحيطة فقط". (برناوي،2011 :2)

الهدف الثالث: ويسعى إلى معرفة أساليب تنمية اللغة وأهمية اعتماد مناهج متطورة قائمة على اللعب والنشاط المتكامل في نظام الدراسة برياض الأطفال لتجنب المناهج التقليدية التي قد تنمي مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال هذه المرحلة.

يمكن لمعلمة الروضة أن تستخدم عدد من الاستراتيجيات لتدريس اللغة للأطفال منها:

القصة: وهي أداة تدريس حيوية موجودة في كل الثقافات في العالم منذ آلاف السنين وهي تساعد في نقل الأفكار والمفاهيم والأهداف التعليمية الأساسية بشكل مباشر للأطفال.

العصف الذهني: وهي طريقة تستخدم لوضع كلمات قصيدة تؤلف في الصف أو أفكار لوضع وتطوير مشروع جماعي وفق قواعد العصف الذهني، وهي تعتمد على طريقة (قدم وشارك بكل ما يرد إلى عقلك وله علاقة بالموضوع، ولا تُوجّه أيّ انتقادات لأيّ فكرة، ويتم تسجيل الأفكار عشوائيًا ثم يعاد تنظيمها، ومن خلالها يتم دعم الطفل ليكتشف ذاته، قدراته، خبراته، ومشاعره، والأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل طفل ومراعاة الفروق الفردية.

التسجيل الصوتي: وهي طريقة تساعد الأطفال على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل وحل المشكلات، والتعبير عن مشاعرهم الداخلية أو إرسال رسائل شفوية لتلاميذ آخرين.

كتابة اليوميات: وهو تسجيل اليوميات بشكل مستمر ويمكن أن يضم رسومًا توضيحية وصورًا وحوارات وغيرها من البيانات غير اللفظية.

النشر: وهي نشر كتابات التلاميذ وأفكارهم وأنشطتهم في مجلة الفصل أو الروضة أو في أيّ مجلة أطفال أو وسائط نشر أخرى، **و**توفير المجلات وجمع المعلومات المرئية والمسموعة والملموسة. (جابر،2003)

وجميع هذه العوامل تعمل مجتمعه وتؤثر علي طلاقة الطفل اللفظية، فيحدث تفاعل بينها، وبعض هذه العوامل يتعلق بالطفل نفسه وبعضها الآخر يتعلق بالبيئة الخارجية المحيطة بالطفل..

الهدف الرابع: ويسعى لمناقشة مدى إسهام رياض الأطفال في تحقيق هدف النمو المتكامل لجوانب شخصية الطفل.

عندما يقترب عمر الطفل من إكمال الأربع سنوات الأولى؛ فإنه من المفترض أن يكون قد اكتسب العديد من المهارات المهمّة لتعلم اللغة اللفظية، ويكون قد طور حصيلة كبيرة من المفردات وحقق فهمًا لوظائف الكلمات وقدرتها علي التعبير عن الأشياء والأفعال، ولديه سيطرة علي العديد من مهارات المحادثة، وكل ذلك يتطور ويستمر في التقدم مع تقدم الطفل في العمر، مما يضفي على روح الطفل انسجامًا ومتعة عقلية؛ فهو بلغته البسيطة يعبر عن ما يريد من احتياجات يحب إشباعها في تلك المرحلة العمرية المهمة.

ويعبر الطفل بحديثه عن مشاعره وأحاسيسه، ويساعده التفاعل مع الكبار والتدعيم النفسي لتعبيره اللغوي علي زيادة محصوله اللغوي والنمو والنضج، واستمرارية حديثه مع الأشخاص المحطين به يشعره بالدفء والحب والتقبل ويساعده علي عملية التحفيز الذاتي واللعب وممارسة أدوار اجتماعية يكتسب من خلالها مفردات لغوية عن طبيعة تلك المهن ودورها داخل المجتمع ورغبته في تقليدها والتقمص لتلك الشخصيات. (أبو جادو، 2004: 306)

والأطفال طليقي اللسان لديهم قدرة أكبر من غيرهم علي التعبير والمشاركة في تبادل أطراف الحديث مع من حولهم، كما أن هناك فئة منهم ضعيفي التعبير، يتعثرون أثناء الكلام. وهناك أطفال يتكلمون جُملاً طويلة، يرتبط بعضها ببعض، في حين أن هناك أطفالا يتحدثون بكلمات مفردة أو جمل قصيرة غير مترابطة؛ ويرجع ذلك إلي عامل الذكاء أو البيئة. (أبو معال، 1999: 73)

وهكذا يمكن القول: أن الأطفال يأتون إلي الروضة، وهم علي درجات متقاربة من المهارة في فهم اللغة والقدرة علي استعمالها. ففريق منهم قد يكون علي درجة كبيرة من النضج في مظاهر اللغة، وفريق أخر يصل هذه الدرجة وهو لا يستطيع أن يعبر بسهولة عما يدور في ذهنه من أفكار، وحديث الطفل مع الأطفال الأكبر والأصغر منه يعد عنصرًا مساعدًا له للتعبير عن مشاعره واحتياجاته وتنوع مصادر خبراته ومهاراته مما يُسَرّع بنضجه اللغوي. وتتحقق التنمية المتكاملة والشاملة لشخصية طفل الروضة من خلال الاهتمام بالآتي:

أولا: طبيعة الطفل

ينادي بعض علماء التربية ومنهم "روسو" و "جون لوك" بضرورة إطلاق قدرات الطفل الطبيعية، مع التركيز على جوانب التربية الجسمية والأخلاقية. وهذا يتطلب ضرورة فهم طبيعة الطفل باعتباره أساس العلاقات في الحياة، وعلى مؤسسات التربية أن تكيف نفسها لهذه الطبيعة، التي تطلب تحقيق التوازن بين النمو الذاتي والنمو داخل المجتمع. ويؤكد "فيوجوتسكي" أن لغة الطفل تتحول من وسيلة للتواصل بين الطفل وبيئته إلى كلام داخلي ينظم فكر الطفل وعقله الداخلي، فيصبح لديه قدرة على السيطرة على حديثه من خلال فهمه لوظائف المفردات والكلمات ووقعها الداخلي في نفسه ولدى الآخرين. وشعور الطفل بذاته واعتماده على نفسه يجعله قادرًا على القيام بالسلوك معتمدًا على ذاته مما يجعله يشعر بالاستقلال والقدرة على تحمل المسؤولية وقوة الإرادة والتصميم.

ثانياً: طبيعة المعرفة

يؤكد علماء التربية ومنهم "بستالوزي" على أهمية الجانب الوجداني في تربية الطفل، فالحب والعطف هما مفتاح التربية؛ ويجب غرس هاتين الصفتين في الطفل، فمن خلالهما تتحقق الأهداف التربوية المنشودة ومن خلالهما يمكن غرس الفضيلة في نفوس الأطفال وتعويذهم السلوك الأخلاقي، والتربية في هذه المرحلة لا تتم إلا من خلال ممارسات عملية واقعية. يتعلم فيها الأطفال التعبير عن ذواتهم ورغباتهم وميولهم وإحساساتهم والتنفيس عن الأحاسيس والمعاني الداخلية من خلال التعبير اللفظي والحركي، الذي يسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأفراد، واحترام الآخرين،

واكتساب مهارات التعامل والتفاعل مع الآخرين وتحمل المسئولية. وهذا لا يتحقق إلاّ من خلال إثراء محصوله اللغوي، فالطفل لغويًا نشطًا، ولهذا ينبغي تحفيزه علي طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات، وحثه علي التفكير، ودعمه بالتشجيع.

ثالثاً: وسائل المعرفة

أشار معظم العلماء إلى أهمية الطبيعة في تنمية قدرات الطفل المختلفة وهنا تظهر أهمية الألعاب والأنشطة الجماعية والرحلات والزيارات التي تساعد الطفل على الحركة من خلال مواجهته ببعض المواقف التي تنمي لديه مفاهيم الثقة بالنفس وتظهر الملكات المتعددة مما يتيح نمواً معرفيا وجسمياً وعقلياً متوازياً. والنمو الشامل للشخصية. ولهذا ينبغي إغناء بيئة الروضة بمثيرات متعددة؛ مثل: النباتات، وحكاية القصص، وعرض الأشرطة التي تلبي احتياجاتهم من المعرفة. (برناوي،2011 :2) و (بدران، 2003: 53، 55)

وهنا نصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الذي يمثل عنوان البحث وهو: (ما دور اللغة في تكوين شخصية طفل مقبل المدرسة؟)

تتيح معرفة اللغة للفرد فرصة تحديد وتوجيه تفكيره، وتمكنه من أن يصوغ أفكاره في كلمات ليوصلها إلى غيره، وبالنسبة للطفل فإن اللغة تنبثق من حاجته للتعبير عن ذاته، كما تنبثق عن حاجته إلى الاتصال بالغير، واللغة أَداةُ تَعَرُّف الطفل على العالم الذي يحيط به، فتعلم الطفل للأسماء دون معرفتها عن طريق خبرات حسية يؤدي إلي تعلم لفظي أجوف. (محمد، 1986 : 104)

وتَمَكُّن الطفل من أن يُحدّد أنّ هناك صوتًا؛ تُعد هي بداية النمو اللغوي لديه، إلى أن يصل عمر الطفل خمسة أشهر فيكون بإمكانه أن يُحدد مصدر الصوت، ثم في الستة أشهر يكون بإمكانه أن يُحدد الأصوات المألوفة لديه ويكون بإمكانه فهم كلمات بسيطة مثل: بابا، ماما، وكلما استطاع الطفل أن يكتسب الأصوات والكلمات بسرعة؛ أدى هذا إلى إمكانية نجاح تفاعله مع بيئته الاجتماعية، ثم ببلوغه السنة والنصف يكون بإمكانه فهم عبارات بسيطة بدون استخدام الإشارة وتكون حصيلته اللغوية التعبيرية من 20 – 50 جملة، وباكتمال السنتين تكون حصيلته اللغوية من (200) إلي (300) كلمة.

ومع منتصف السنة الثالثة وبداية سن الالتحاق بالروضة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها، وتشمل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر، مع مراعاة قواعد اللغة، كالتذكير والتأنيث وحروف الجر وحروف العطف بدرجات متفاوتة من طفل إلى آخر، كما يميل أطفال هذه المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها، فيقول: "ولد...ولدات"، "بيت...بيتات" وهكذا، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل يشعر بأنه قادر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وهذا بدوره يساعده على اكتساب المزيد من الكلمات، والجمل والتعبيرات التي من شأنها أن تُعينَه على زيادة معدل التفاعل الاجتماعي مع زيادة معدل نموه في مختلف جوانب شخصيته والارتقاء بمستوى توافقه النفسي. (اسماعيل، ب . ت:156) (أبو حلتم، 2005: 46)

ولما كانت مفاهيم الطفل عن حياته تتكون وتنمو في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال نمو أساليبه في التعامل ووضوح قدرته على إدارة الانفعالات ومشاركة الآخرين؛ فإن أساليبه في الحياة تتطور، والإمكانات المتاحة له والظروف التي يعيش فيها تجعله يستمد مفاهيمه عن الحياة في حدود ما توفره له الأسرة ومؤسسات المجتمع من احتياجات. (عدنان، 2006: 14)

إذًا كيف يمكن لرياض الأطفال أن تسهم في بناء شخصية الطفل؟

الإجابة على هذا السؤال تتطلب الاهتمام بما تبنّته رياض الأطفال من أهداف وبرامج تنعكس بآثارها على خبرات الطفل وقدراته المعرفية، حيث كان الشعور السائد لدى أغلب المسؤولين عن هذه المرحلة هو أن الأمر لا يتطلب أكثر من وجود معلمة ترعى الأطفال لذلك يجدر الاهتمام بتوضيح أهمية أن يكون هناك برنامجا محددا لرياض الأطفال تترك فيه للمعلمة حرية اختيار ما تراه مناسبا لعمر الطفل في تلك المرحلة وظروفه النمائية، غير أن الانتشار الواسع لرياض الأطفال وزيادة أعداد الملتحقين بها أظهر ضرورة الاتفاق على مناهج محددة تضع على الأقل خطوطا عامة للأنشطة التي تمارس فيها.

والتطور هنا ينبغي أن يشمل الأهداف والنظم وأساليب العمل، بحيث تركز الأهداف على نمو الطفل وتدريب الحواس والاهتمام باللعب كأسلوب يساعد على اكتساب الخبرات وتنمية القدرات، وهذا لا يتحقق إلاّ بإعداد بيئة تربوية مناسبة تلتزم بها جميع رياض الأطفال ويصاحبها بعض الدورات التدريبية للمدراء والمعلمات مع وجود دليل يساعد على معرفة متطلبات النمو المعرفي والوجداني وكذلك الاجتماعي

والأخلاقي وغيرها من مظاهر النمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة، وذلك لأن الخبرات المنفصلة وتقسيم اليوم في الروضة إلى حصص مختلفة لم يَعُد ملائما؛ وغير متفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة حتى في المدرسة الابتدائية، فما بالك في رياض الأطفال، لأنه لا يتناسب مع تكوين الطفل ونظرته الكلية للأمور. ولعل من أهم ما ينبغي أن يشتمل عليه هذا المنهج القائم على مجموعة من الخبرات هو التركيز على الخبرة اللغوية التي تهدف إلى إكساب الأطفال القدرة على امتلاك زمام اللغة التي يجب أن يعتز بها باعتبارها تشكل أساس اعتزازه القومي، ويعبر بها عن شخصيته وبنموها يمكنه التصرف في المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته اليومية داخل مجتمع الروضة وتؤهله للتعامل مع مجتمعه الكبير في حياته العامة مستقبلا.

وفي ظل الظروف الراهنة وما يشهده المجتمع من تغيرات شملت طمس الهوية وظهور مفاهيم مخالفة لعادات المجتمع وثقافته صار من الضروري صياغة أهداف عامة لهذه المرحلة تُشْتَقُّ من فلسفة المجتمع وتراثه الثقافي وتكون ملائمة لطبيعة العصر الذي يعيشه الطفل وتسهم في تحقيق نمو القدرات العقلية وتنمي طرق وأساليب التفكير واكتساب الحقائق والمفاهيم حتى لا ينشأ الطفل بعيدًا عن الحياة العامة التي سيخرج لها في المراحل اللاحقة، ويعوض الأطفال عما يعانونه من قصور في البيئة المحيطة بهم خلال سنوات حياتهم الأولى. ذلك لأن كل خبرة يمر بها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة سواء داخل الروضة أو خارجها تمثل جانبًا حيويًا في حياته وهذا الجانب سيكون متسعًا وعميقًا بطبيعته، ولا بد لنا أن نختار ما يناسب نموه وطبيعته وما يترك فيها من أثر طيب على سمات شخصيته.

ومن أهم الدراسات التي اهتمت بدور المهارات اللغوية في تنمية الشخصية دراسة العريان (2015) التي توصلت إلى أن استخدام القصة الالكترونية يساعد على تنمية مهارات الطفل اللغوية ويُنمي لديه مهاريّ الاستماع والتحدث. وتوصل محمود ومحمد (2014) إلى أن مسرح الدمى له فاعلية كبيرة في نمو المحصول اللفظي لطفل الروضة. وأشار الجميلي (2013) إلى أن استعمال الألعاب التعليمية له أثر فعال في اكتساب مهارات لغوية مثل: صحة القراءة وفهم المعنى وحسن البدء واختتام التواصل في الحديث.

التوصيات

1- الحاجة إلى زيادة الاهتمام بطفل قبل المدرسة باعتبارها تكون حجر الأساس في تنمية شخصية الفرد الذي هو طفل اليوم ورجل المستقبل.

2- الحاجة إلى زيادة الاهتمام في مرحلة ما قبل المدرسة بإعداد الطفل نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا لكي يندمج مع باقي أقرانه في مراحل التعليم اللاحقة.

3- العمل على تصميم استمارة أو بطاقة موحدة لطفل الروضة تشمل في صفحتها الأولى بيانات أولية عن الطفل، وتتناول في صفحتها الثانية تقييمًا لجوانب النمو اللغوي والجسمي وحالة الطفل الصحية وسلوكه مع الرفاق ونموه العقلي والروحي.

4- دراسة دور كل من الاختصاصي النفسي والاجتماعي في رعاية النمو اللغوي وتوعية من لهم علاقة بذلك.

5- العمل على تخصيص مراقبين أو مفتشين من قبل التعليم لمتابعة مدى اهتمام رياض الأطفال بجوانب النمو.

6- عدم إهمال الأطفال الذين يعانون من صعوبة في الكلام أو الإساءة البدنية واللفظية لهم لأن هذا قد يؤدي إلي شعور الطفل بالذنب والاضطراب وبالتالي تجنب الآخرين.

قائمة المراجع

آل مراد، نبراس يونس محمد، (2004)، *أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات*، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

أبو جادو، صالح محمد .(2011). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو حلتم، سعيد .(2005). *مهارات السمع والتخاطب والنطق المبكرة*. عمان: دار السلام.

أبو معال، عبد الفتاح .(1999). *تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو معال، عبد الفتاح. (2006). *تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل "في الأسرة والمدرسة"* . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أحمد، سهير كامل. (1999). *سيكولوجية نمو الطفل "دراسات نظرية وتطبيقية عملية"*. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

أحمد، المبروك عثمان ومردان، نجم الدين. (1997). *تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطورها في ليبيا*. الزاوية: منشورات جامعة السابع من أبريل.

بدران، شبل. (2003). *نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

برناوي، مريم مصطفى علي. (2011). *تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل* www.alukah.netsocic

برور، جوان. (2005). *مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى*. ترجمة: سهى أحمد أمين، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

البطاينة، أسامة محمد وآخرون. (2005). *صعوبات التعلم النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

التونسي، نبيلة طاهر. (2011). تطبيقات عمليه لنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية، *مجلة التجديد التربوي* . العدد (9) إدارة البحوث والدراسات التربوية بوزارة التربية والتعليم.

الجميلي، هند جاسم. (2013). *أثر استعمال الألعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض*، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية.

الختاتنة، سامي محسن. (2013). *مشكلات طفل الروضة*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عودة. (2003). *علم نفس الطفل*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سكر، حيدر كريم وغانم، هلة وليد. (2011). الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. العدد (31).

سمارة، عزيز وآخرون. (2008). *سيكولوجية النمو اللغوي عند الطفل*. http;www.alukah.not

شحاتة، حسن. (1993). *أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانة.

الطحان، طاهرة أحمد. (2003). *مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة*، عمان: دار الفكر للطباعة.

الطيب، محمد وآخرون. (ب. ت). *الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة*. الاسكندرية: منشأة المعارف المصرية.

عبد الخالق، فؤاد محمد وعلي، محمد محمود. (2008). *مدخل لرياض الأطفال*. الرياض: مكتبة المتنبي.

عبد الله، عبد الرحيم صالح. (1992). *تطور اللغة عند الطفل وتطبيقاته اللغوية*. دار النفائس. المكتبة الوطنية.

عرفات، فضيلة. (2011). اللعب عند الأطفال، *مجلة علوم التربية الرياضية*.

العريان، هديل محمد. (2015). *فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة*. كلية التربية. جامعة أم القرى.

العزاوي، رنا زهير وآخرون. (2012). المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. جامعة بغداد. العدد (9).

عشرية، إخلاص حسن السيد، (2011)، الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، السودان: بحث منشور، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، العدد (3).

علوان، فادية. (2003). *مقدمة في علم النفس الارتقائي*. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد. (2011). *علم النفس اللغوي*، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

قطامي، نائفة. (2008). *تطور اللغة والتفكير لدى الطفل*. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

كاظم، إيمان نعمة. (2000). *علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى*. منشورات جامعة بغداد: كلية التربية المفتوحة.

محمد، نزهة أمير الحاج (2008). *اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج دوي الاحتياجات الخاصة*. .www.gulfklds.com.

المومني، إبراهيم عبدالله. (2010) *مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية*، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

الناشف، هدى محمود. (2013). *الأسرة وتربية الطفل*، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، محمد كمال. (2009). *الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال*. القاهرة: دار النشر للجامعات.